

زاد المسير في علم التفسير

قال الشاعر ... كل كناز لحمه نياف ... كالعلم الموفي على الأعراف
وقال الآخر ... ورثت بناء آباء كرام ... علوا بالمجد أعراف البناء
وفي أصحاب الأعراف قولان .
أحدهما أنهم من بني آدم قاله الجمهور وزعم مقاتل أنهم من أمة محمد صلى الله عليه وسلم خاصة وفي أعمالهم تسعة أقوال .
أحدها أنهم قوم قتلوا في سبيل الله بمعصية آباءهم فمنعهم من دخول الجنة معصية آباءهم ومنعهم من دخول النار قتلهم في سبيل الله وهذا مروى عن النبي صلى الله عليه وسلم .
والثاني أنهم قوم تساوت حسناتهم وسيئاتهم فلم تبلغ حسناتهم دخول الجنة ولا سيئاتهم دخول النار قاله ابن مسعود وحذيفة وابن عباس وأبو هريرة والشعبي وقتادة .
والثالث أنهم أولاد الزنا رواه صالح مولى التوأمة عن ابن عباس .
والرابع أنهم قوم صالحون فقهاء علماء قاله الحسن ومجاهد فعلى هذا يكون لبثهم على الأعراف على سبيل النزهة